المقاومة الشعبية للفلبين

 من هذا المنطلق , ادرك المسلمون حقيقة الاستعمار الصليبي فقاومت سلطنة صولو وسلطنة ماجندناو الغزو الاسباني , ووصلتهما الامدادات من بورنيو وجزر مولوك , كما استعانت آتشيه بمصر , فكتب (فرانسيسكو دي سندي) حاكم الفلبين الاسباني سنة 1578م للسلطان سيف الرجال يطلب منه التوقف عن ارسال الدعاة الى الفلبين واوسط بورنيو , وان يقبل من بورنيو مبشرين كاثوليك , الا ان السلطان غضب غضبا شديدا ولم يزد على قول كلمة واحدة كافر .

وظلت الحرب سجالا بين الطرفين وكانت سفن المسلمين الفلبين تهاجم السفن البرتغالية والاسبانية وتأسر عدد كبير منهم وتبيعهم في سوق الرقيق كرد فعل على قرار الاستعمار الصليبي في استعباد المسلمين .

وكانت سياسة الاسبان التي اعلنها (فرانسيسكو ) تقوم على سحق الإسلام وتنصير المسلمين ولكنهم ادركوا بعد قرون استحالة هذه المهمة , فأعترفوا عام 1836م باستقلال سلطانهم في صولو , ولكنهم عادوا واستولوا عليها 1874م , فلجأ المسلمون للقيام بغارات على الغزاة فكان حكم الاسبان اسميا عليها , حتى كتب احد المشاركين في غزو الفلبين الى الحاكم الاسباني 1880م الى تقبل الواقع الإسلامي وهي الطريقة الوحيدة لوقاية النفوذ الاستعماري من الانهيار(8) .